[288] تعيها اذن واعية (1)) وأصفه لك بحلاله، وأنفي عنك حرامه إنشاء ا كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه إن شاء ا فلاتنكره إنشاء ا ولا قوة إلا با والقوة جميعا اخبرك أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك با تبارك وتعالى بين الشرك لاشك فيه (2) واخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، ولم يعطوا فهم ذلك، ولم يعرفوا حد ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم، ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على ا ورسوله، وجرأة على المعاصي، فكفى بهذا لهم جهلا، ولو أنهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس، ولكنهم حرفوها وتعدوا (3) وكذبوا وتهاونوا بأمرا وطاعته، ولكني اخبرك أن ا حدها بحدودها، لئلا يتعدى حدوده أحد، ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حدما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود ا معذورا (4) ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر، ثم قال: (تلك حدود ا فلا تعتدوها ومن يتعد حدود ا فاولئك هم الظالمون (5)) فاخبرك حقائق (6) إن ا تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضى من خلقه فلم يقبل من أحد إلا به، وبه بعث أنبياءه ورسله، ثم قال: (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل) (7) فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى ا عليه وآله، فأفضل (8) الدين معرفة الرسل وولايتهم، و اخبرك أن ا أحل حلالا وحرم حراما (9) إلى يوم القيامة، فمعرفة الرسل و

_____

(1) الحاقة: 12. (2) في المختصر: لا يسع لاحد الشك فيه. (3) في المختصر: وتعدوا الحق. (4) في المختصر: معذورا اذلم يعرفوها. (5) البقرة: 229. (6) بحقائقها خ ل. (7) الاسراء: 105. (8) في المختصر: فاصل الدين. (9) في المختصر: فجعل حلاله حلالا إلى يوم القيامة وجعل حرامه حراما.